كليـــة التربية للعلوم الانسانية
College of Education for Human Sciences

ISSN: 1817-6798 (Print)

Journal of Tikrit University for Humanities

available online at: http://www.jtuh.JTUH.tu.edu.iq

JTUH
مجلة جامعة تكريت للعلوم الانسانية
Journal of Tikrit University for Humanities

The Identity of Muslim Women and Ways to Preserve It

Hassiba Mohammed Nader [1]
Lect. Raja Hamdoun Mohammed Bakr

1- Ph. D. in Quranic studies, University of Tikrit / College of Education for Humanities / Department of Quranic Sciences and Islamic Education

***Keywords*:**
Islamic Identity
Creed
Earth
Islamic culture
Staff Identity

ARTICLE INFO

Article history:
Received 17 Mar 2019
Accepted 27 Mar 2019
Available online 5 Oct 2019
Email: adxxx@tu.edu.iq

ABSTRACT

The question of identity and how to preserve it require great efforts, especially for Muslim women, who are subjected to various attacks from Western countries to take her identity away. The preservation of the identity and its distinctive features in Muslim societies is very important. The pride of women in this identity is a source of pride and self-confidence. God has distinguished the Islamic societies with a unique identity in its sources, origins, branches, and all their belongings, and from their experience and understanding. Whoever is abide by and committed to these teachings will be happy in this world and the Hereafter, and the most important thing to preserve is the correct Islamic doctrine and all Islamic rituals. The situation reached by the Muslim women today is what the Prophet Mohammed (peace and blessings of God be upon him) told us , Abu Sa'eed al-Khudri - may Allah be pleased with him - said the Prophet (peace and blessings of Allaah be upon him) said: "You will follow the way of those who were before you, foot by foot, and arm by arm, even if they entered the hole of a lizard, you followed them." We asked the prophet "Are they the Christians?" He replied "Who else then?" The duty of Muslim women everywhere is not only to preserve the Islamic identity, but to call upon it for wisdom, good advice, and dissemination in all parts of the world because it is derived from our true religion. There are some reasons behind my choice of the subject of research (The identity of Muslim women and ways to preserve it) including:

1. The frequent attack by Western societies to eliminate the Islamic identity of Muslim women

2. Many Muslim women were influenced by Western society, even if it was contrary to Islamic law

3. The weakness of the true Islamic belief in Muslim women makes it easy for the Western attack to eliminate its identity.

4. Rarity of conferences and seminars on how to preserve the true Islamic identity of Muslim women.

5. The role of social disintegration of women outside the home in the loss of their Muslim identity.

6. The impact of globalization and the call for liberation by Western societies to Muslim women and their compliance with such calls.

7. Weakness of the Islamic culture is apparent in Muslim women practice which makes them influenced by Western ideas and leave the Islamic identity.

DOI: http://dx.doi.org/10.25130/jtuh.26.2019.01

Journal of Tikrit University for Humanities Journal of Tikrit University for Humanities Journal of Tikrit University for Humanities Journal of Tikrit University for Humanities Journal of Tikrit University for Humanities

(هوية المرأة المسلمة وسبل المحافظة عليها)

م. د : حسيبة محمد نادر/ جامعة تكريت/ كلية التربية للعلوم الانسانية/ قسم علوم القرآن والتربية

الاسلامية
م . م : رجاء حمدون محمد بكر/ جامعة تكريت/ كلية التربية للعلوم الانسانية/ قسم علوم القرآن والتربية الاسلامية

الخلاصة

الحمد لله الذي هدانا لدينه القويم ، وبين لنا شرائعه وأحكامه في كتابه وعلى لسان نبيه الأمين ، نحمده تعالى ونثني عليه بما هو أهله ، سبحانه ،المالك المتفرد في الملك ، الوارث الحق لما في السماوات الأرض، القائل﴿ وَلِلَّهِ مِيرَاثُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِۗ وَٱللَّهُ بِمَا تَعۡمَلُونَ خَبِيرٌ ﴾(*).

أما بعد...

فأحمد الله تعالى الذي وفقني في اختيار هذا البحث ، والذي هو بعنوان(**هوية المرأة المسلمة وسبل المحافظة عليها**)،فإن موضوع الهوية وكيفية الحفاظ عليها في حاجة إلى جهود ضخمة، وخاصة بالنسبة للمرأة المسلمة، التي تتعرض إلى هجمات شتى من دول الغرب من اجل تضيّيع هويتها الاسلامية ، وإن المحافظة على ما تمتلكه المجتمعات الإسلامية من هُويَّة، وسمات، وملامح مميزة خاصة بها دون غيرها من المجتمعات أمر في غاية الأهمية؛ لأن اعتزاز المرأة بهذه الهوية يبعث على الفخر، والشموخ، والثقة بالنفس.

لقد ميز الله تعالى المجتمعات الإسلامية بهوية فريدة في مصادرها، وأصولها وفروعها، وكل متعلقاتها، ومن عايشها، وفهمها، والتزم بها سعد في الدنيا والآخرة، ومن أهم ما يجب المحافظة عليه: العقيدة الإسلامية الصحيحة، والشعائر الإسلامية كلها.

إن الناظر والمتأمل في أحوال الكثير من المجتمعات الإسلامية اليوم يرى تساهلاً في الحفاظ على الهوية الإسلامية في كل مجالاتها ، وخاصة في حياة المرأة المسلمة ، وأن الحال الذي وصل إليه المسلمات اليوم هو ما أخبر عنه الصادق الامين صلى الله عليه وآله وسلم، في حديثه الشريف عن أبى سعيد الخدري – رضي الله عنه – عن النبي صلى الله عليه وسلم، قال((لتتبعن سنن من كان قبلكم شبراً شبراً وذراعاً بذراع، حتى لو دخلوا جحر ضب تبعتموهم)) قلنا يا رسول الله اليهود والنصارى قال:((فمن؟)).

إن الواجب على المسلمات في كل مكان ليس المحافظة على الهوية الإسلامية فحسب، بل الواجب عليهن الدعوة إليها بالحكمة، والموعظة الحسنة، ونشرها في كافة أصقاع الدنيا لأنها مستمدة من ديننا القويم، وهو أشرف الأديان، وخاتمها.

وجاء سبب اختياري لموضوع البحث (**هوية المرأة المسلمة وسبل المحافظة عليها**) لأسباب عديدة منها :

١. كثرة الهجوم من قبل المجتمعات الغربية من أجل القضاء على الهوية الاسلامية لدى المرأة المسلمة
٢. تأثر الكثير الكثير من النساء المسلمات بالمجتمع الغربي وحتى ان كان مخالف للشريعة

الاسلامية

٣. ضعف العقيدة الاسلامية الصحيحة لدى المرأة المسلمة تجعلها سهل المنال للهجمة الغربية من اجل القضاء على هويتها.
٤. قلت المؤتمرات والندوات حول كيفية المحافظة على الهوية الاسلامية الصحيحة للمرأة المسلمة.
٥. دور التفكك الاجتماعي وانشغال المرأة خارج البيت في ضياع هويتها المسلمة.
٦. أثر العولمة والدعوة الى التحرر من قبل المجتمعات الغربية للمرأة المسلمة وانصياعها لهكذا دعوات.
٧. ضعف الثقافة الاسلامية الصحيحة عند المرأة المسلمة مما يجعلها تتأثر بالأفكار الغربية وتترك الهوية الاسلامية .

وقد قسمت البحث إلى ثلاثة مباحث، حيث جاء في المبحث الاول: التعريف بالهوية والهوية الاسلامية واركان الهوية الاسلامية، فجاء في المطلب الاول: تعريف الهوية والهوية الاسلامية، وفي المطلب الثاني: اركان الهوية الاسلامية، وجاء في المبحث الثاني: العوامل المؤدية إلى ضياع الهوية الاسلامية لدى المرأة المسلمة، حيث قسمت إلى ثلاثة مطالب: ففي المطلب الاول: العولمة والدعوة إلى التحرر ، والمطلب الثاني: التطرف الديني والتفكك الاجتماعي، وأما في المطلب الثالث: انشغال المرأة في العمل خارج البيت ، وأما في المبحث الثالث فكان بعنوان: المقومات التي تساعد المرأة المسلمة في الحفاظ على الهوية الاسلامية، فجاء في المطلب الاول منه : ترسيخ العقيدة الاسلامية الصحيحة، وفي المطلب الثاني: التاريخ والتراث الاسلامي، وأما في المطلب الثالث: تنمية الثقافة الاسلامي الصحيحة والثقة بالنفس.

واختتمت بحثي بخاتمة تضمن أهم النتائج التي توصلت اليها من خلال دراستي ، وتليه الهوامش والمصادر والمراجع .

وأخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على خاتم الانبياء والمرسلين محمد ، وعلى آله وصحبه ومن تبعه بإحسان إلى يوم الدين.

.

المقدمة

الحمد لله فالق الحب والنوى، والصلاة والسلام على نبي الحق والهدى، وعلى صحبه وسلم تسليماً كثيراً.

أما بعد...

حرصتْ شعوبُ العالم منذُ بداية البشرية حتى هذا اليوم إلى المُحافظةِ على تميُّزها وتفرُّدها اجتماعياً، وقومياً، وثقافياً، لذلك اهتمتْ بأن تكون لها هويّةٌ تُساعدُ في الإعلاءِ من شأن الأفراد في المُجتمعات، وتساهم في زيادةِ الوعي بالذّات الثقافيّة والاجتماعيّة، ممّا يساهمَ في تميُّزِ الشّعوب عن بعضهم بعضاً، فالهويّة جزءٌ لا يتجزّأ من نشأة الأفراد منذُ ولادتهم حتّى رحيلهم عن الحياة.

ولقد ميز الله تعالى المجتمعات الإسلامية بهوية فريدة في مصادرها، وأصولها وفروعها، وكل متعلقاتها، ومن عايشها، وفهمها، والتزم بها سعد في الدنيا والآخرة، ومن أهم ما يجب المحافظة عليه: العقيدة الإسلامية الصحيحة، والشعائر الإسلامية كلها، وفي مقدمتها أداء الصلوات في المساجد، والمحافظة على اللغة العربية؛ لغة القرآن الكريم، واللباس المحتشم بالنسبة للرجال، والنساء، وكل الأخلاق الإسلامية الفاضلة.

إن المحافظة على ما تمتلكه المجتمعات الإسلامية من هُويَّة، وسمات، وملامح مميزة خاصة بها دون غيرها من المجتمعات أمر في غاية الأهمية، لأن الاعتزاز بهذه الهوية يبعث على الفخر، والاعتزاز، والشموخ، والثقة بالنفس، والمجتمع الذي ليس له هوية يتمسك بها، ويتميز بها هو مجتمع ضعيف البنية، حيران، وتائه الرؤية، يترنح تارة نحو الشرق، وتارة نحو الغرب.

وجاء سبب اختياري لموضوع البحث الموسوم **(هوية المرأة المسلمة وسبل المحافظة عليها)** لأسباب عديدة منها :

١. كثرة الهجوم من قبل المجتمعات الغربية من اجل القضاء على الهوية الاسلامية لدى المرأة المسلمة.
٢. تأثر الكثير الكثير من النساء المسلمات بالمجتمع الغربي وحتى ان كان مخالف للشريعة الاسلامية.
٣. ضعف العقيدة الاسلامية الصحيحة لدى المرأة المسلمة تجعلها سهل المنال للهجمة الغربية من اجل القضاء على هويتها الاسلامية.
٤. قلة المؤتمرات والندوات حول كيفية المحافظة على الهوية الاسلامية الصحيحة عامة وخاصة للمرأة المسلمة.
٥. دور التفكك الاجتماعي وانشغال المرأة خارج البيت في ضياع هويتها المسلمة.
٦. أثر العولمة والدعوة الى التحرر من قبل المجتمعات الغربية للمرأة المسلمة وانصياعها لهكذا دعوات.
٧. ضعف الثقافة الاسلامية الصحيحة عند المرأة المسلمة مما يجعلها تتأثر بالأفكار الغربية وتترك الهوية الاسلامية .

خطة الرسالة

أقتضى منهج البحث ، وطبيعتها إلى أن تقسم إلى مقدمة ثلاثة مباحث ثم خاتمة، تليها قائمة مصادر ومراجع ،وعلى التفصيل الأتي:

المبحث الاول: التعريف بالهوية والهوية الاسلامية واركان الهوية الاسلامية

المطلب الاول: تعريف الهوية والهوية الاسلامية.

المطلب الثاني: اركان الهوية الاسلامية.

المبحث الثاني: العوامل المؤدية إلى ضياع الهوية الاسلامية لدى المرأة المسلمة

المطلب الاول: العولمة والدعوة إلى التحرر.

المطلب الثاني: التطرف الديني والتفكك الاجتماعي.

المطلب الثالث: انشغال المرأة في العمل خارج البيت.

المبحث الثالث: المقومات التي تساعد المرأة المسلمة في الحفاظ على الهوية الاسلامية

المطلب الاول: ترسيخ العقيدة الاسلامية الصحيحة.

المطلب الثاني: التاريخ والتراث الاسلامي.

المطلب الثالث: تنمية الثقافة الاسلامي الصحيحة .

واختتمت بحثي بخاتمة تضمن أهم النتائج التي توصلت اليها من خلال دراستي، وتليه الهوامش والمصادر والمراجع ثم ملخص بالعربية.

وأخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على خاتم الانبياء والمرسلين محمد ، وعلى آله وصحبه ومن تبعه بإحسان إلى يوم الدين.

المبحث الاول: التعريف بالهوية والهوية الاسلامية واركان الهوية الاسلامية

المطلب الاول: تعريف الهوية والهوية الاسلامية

أولاً: في اللغة: (بئر بعيدة المهواة)[١]، وقيل: هي تصغير كلمة (هوة)، وهي:(كل وهدة عميقة)[٢]، أو تعني حقيقة الشيء من حيث تميزه عن غيره، وتُسمَّى أيضاً وحدة الذات.[٣] وهو مُصطلح مُشتق من الضمير هو؛ ومعناها صفات الإنسان وحقيقته، وأيضاً تُستخدم للإشارةِ إلى المَعالم والخصائص التي تتميّزُ بها الشخصيّة الفرديّة[٤].

ثانياً: في الاصطلاح: عرفها ابن حزم الظاهري بقوله:(وَحَدُّ الهوية هو أن كل ما لم يكن غير الشيء فهو هو بعينه، إذ ليس بين الهوية والغيرية وسيطة يعقلها أحد البتة، فما خرج عن أحدهما دخل في الآخر)[٥].

أو إنها مجموعة من المُميّزات التي يمتلّكها الأفراد، وتُساهم في جعلهم يُحقّقون صفة التفرّد عن غيرهم، وقد تكون هذه المُميّزات مُشتركة بين جماعةٍ من النّاس سواءً ضمن المجتمع، أو الدّولة[٦].

ثالثاً: الهوية الاسلامية: (هو الإيمان بعقيدة هذه الأمة، والاعتزاز بالانتماء إليه، وإبراز الشعائر الإسلامية، والتمسك بها، واحترام قيمها الحضارية والثقافية والشعور بالتميز والاستقلالية الفردية والجماعية، والقيام بحق الرسالة وواجب البلاغ، والشهادة على الناس)[٧].

المطلب الثاني: اركان الهوية

ساهم وجود فكرة الهويّة في التّعبيرِ عن مجموعة من السّمات الخاصّة بشخصيّات الأفراد؛ لأنّ الهويّة تُضيفُ للفرد الخصوصيّة والذاتيّة، كما إنّها تعتبرُ الصّورة التي تعكسُ ثقافته، ولغته، وعقيدته، وحضارته، وتاريخه، وتُساهمُ في بناءِ جسورٍ من التّواصل بين كافة الأفراد سواء داخل مجتمعاتهم، أو مع المُجتمعات المُختلفة عنهم اختلافاً جُزئيّاً مُعتمداً على اختلاف اللغة، أو الثّقافة، أو الفكر، أو اختلافاً كُليّاً في كافّة المجالات دون استثناء، وللهوية أركان أساسية سعى الغرب إلى هدمها ركناً ركناً مبالغة في العداء، وحرصا على تضييع هوية الأمة، وإفسادها مع محافظته على هويته وحرصه عليها، **وعلى هذا يمكن أن نحدد اركان الهوية بما يأتي:**

أولاً: العقيدة:

تعتبر العقيدة هي الركن الأكبر في الهوية أيا كانت هذه العقيدة، فالبوذي يحافظ على عقيدته، والنصراني يبشر بها، واليهودي يموت من أجلها، فكيف بأهل عقيدة الإسلام من أبناء العرب والمسلمين، وقد قرأنا في قصة بدر أن مصعب بن عمير رضوان الله عليه كان فتى قريش المدلل، وأغنى أغنيائها، يلبس أفخر الثياب ويعيش ألين عيشة، فلما أُشرِب قلبه الإيمان زهد في كل هذا النعيم، وحُرِم من خير أهله، ثم هاجر إلى المدينة، وهناك رآه رسول الله صلى الله عليه وسلم يلبس جلد شاة فقال:((انظروا ماذا فعل الإيمان بأخيكم)).

وفي المعركة رأى مصعب ـ رضي الله عنه ـ أخاه أبا عزيز أسيراً في يد واحد من الأنصار هو الصحابي أبو اليَسَر فقال له مصعب: اشدد على أسيرك – يعني: إياك أن يفلت منك – فإن أُمَّه غنية، وستفديه بمال كثير، فنظر أبو عزيز إلى مصعب وقال: أهذا وصاتك بأخيك؟ فقال:(صه .. هذا أخي دونك)[٨].

ثانيا: التاريخ

التاريخ هو خميرة المستقبل، وهو ركن مهم من أركان الهوية، ومن لا يفتخر بتاريخه فلن يفتخر بمستقبله، وتاريخنا ممتد عبر الأزمان؛ لأن تاريخنا مرتبط بالإسلام وحضارته، وانتصارات المسلمين عبر

التاريخ ، فعلينا قراءة التاريخ قراءة متأنية واستلهام عبره وعظاته لنستطيع قراءة الحاضر ورسم خريطة المستقبل.

ثالثا: الأرض

لقد كانت الأمة مجتمعة على أرض موحدة منذ عصر الخلفاء الراشدين إلى أن تم تقسيم الدول الإسلامية، وبث التناحر بينها ليرسخ المفهوم الوثني للوطنية، والدين الإسلامي الرائعة في محاربته لعبادة الأوثان منذ بدء دعوة النبي صلى الله عليه وسلم وكيف انتصر النبي صلى الله عليه وسلم وصحبه، وأقاموا عبادة الإله الواحد التي حلت محل الديانات الوثنية لعرب الجاهلية، وفي أيامنا هذه تقوم معركة مماثلة أخرى ولكنها ليست ضد اللآت والعزى وبقية آلهة الجاهليين، بل ضد مجموعة جديدة من الأصنام اسمها الدولة والعنصر والقومية، فالليبرالية والفاشية والوطنية والقومية والاشتراكية والشيوعية كلها أوروبية الأصل مهما أقلمها وعدلها أتباعها في الشرق الأوسط[٩]

رابعاً: اللغة

إن ارتباط اللغة العربية بالعقيدة ارتباط واضح لا لبس فيه، فهي لغة القرآن، وبها يخطب الإمام، وبها يحفظ الدين، واللغة مكون رئيس من مكونات الهوية وهدمها سبيل لهدم الهوية، ومن العجائب التي توضح معرفة أهل الباطل بأثر اللغة ما فعله كمال أتاتورك حينما منع اللغة العربية، وجرم من يتحدث بها بعد سقوط الخلافة[١٠].

المبحث الثاني: العوامل المؤدية إلى ضياع الهوية الاسلامية لدى المرأة المسلمة

عد الهوية بمكوناتها من المُؤثرات في سمات الشخصيَّة؛ فهي تعريف لصاحبها فكرًا وثقافة وأسلوب حياة، فإذا كانت الهويَّة واضحة مستقرة، اكتسبت الثَّبات والرسوخ، وإذا كانت مُضطربة ومُتناقضة، جعلته يُعاني انحلالاً وتميُعا في عقيدته وأخلاقه وسلوكه؛ فالهويَّة هي التي تحفظ سياج الشَّخصية، وبدونها يتحوَّل الإنسان إلى كائن تافه تابع مقلّد، وفي نساء المسلمين اليوم من تتسم هويتها بالفوضى والارتباك والقَلَق.

المطلب الاول: العولمة والدعوة إلى التحرر

إن المتأمل في أحوال الكثير من النساء المسلمات اليوم يرى تساهلاً في الحفاظ على الهوية الإسلامية في كل مجالاتها، سوف يندهش الانسان المسلم ويستغرب لما يراه من ضعف التمسك بالهوية الإسلامية لدى نساء الاسلام، لكثرة المؤثرات الغربية التي غزت مجتمعاتنا.

إذا تأملنا العوامل التي وصلت بالمسلمات وإلى ما وصلوا إليه من التفكك وفقدان الهوية حتى أصبحنَّ ضحية سهلة لكل مستغل من الخارج، وكل مخرب من الداخل.

ومن أهم العوامل التي تدل على أزمة الهوية لدى الشابة المسلمة في عدة نقاط هامة وأساسية وهي:

١. الانبهار الشديد بالتقدم الغربي على مستوى التكنولوجيا والحضارة المادية.

٢. ضعف الولاء والانتماء للتشكيل الإسلامي القيمي والمبادئي والمعيشي.

٣. تتصارع الهوية الإسلامية مع ثقافة العولمة هي ذات خصائص معينة تجعلها تتميز بالقوة والدعم الذين تفتقدهما الثقافة الإسلامية في هذا العصر، فهي ثقافة يصاحبها في الغالب خطاب تقني وعملي، فهي تنقل عبر الوسائل الاتصالية الحديثة، وهي بذلك مصنوعة بحساب.

٤. تحريف المفاهيم الدينية، كي تتفق مع الأفكار التي تروجها العولمة المعاصرة، وذلك باستبعاد الإيمان بالغيبيات واعتباره مضادا للعقلانية العلمانية.

٥. إيجاد فئات ومؤسسات في المجتمعين العربي والإسلامي تعمل كوكيل للثقافة الغربية، وذلك بتقديم المساعدات المالية لمشاريع أبحاثها، وعقد الندوات واللقاءات التي تدعم توجهاتها الثقافية للهيمنة على الثقافتين العربية والإسلامية(١١).

٦. إن قنوات التلفزة تشكل تهديداً خطيراً، ومعول هدم للهوية الإسلامية الحضارية والثقافية من خلال بث البرامج والأفلام والمسلسلات الخليعة والمسرحيات الهابطة.

إن الخطر الأكبر الذي يتهدد الأمم والشعوب في هذا العصر، هو ذلك الخطر الذي يمسّ الهوية للمجتمعات الإنسانية في الصميم، والذي قد يؤدي إذا استفحل، إلى ذوبان الخصوصيات الثقافية التي تجمع بين هذه الأمم والشعوب، والتي تجعل من كل واحدة منها، شعباً متميزاً بمقومات يقوم عليه كيانه، وأمة متفردة بالقيم التي تؤمن بها وبالمبادئ التي تقيم عليها حياتها(١٢).

المطلب الثاني: العامل الثاني: التطرف الديني والتفكك الاجتماعي

يعانى العالم الإسلامي اليوم من انقسامات فكرية حادة بين تيارات مختلف ومرجع هذه المعاناة وما ترتب عنها من مشكلات وانقسامات هو الجهل بالدين والبعد عن التمسك بتوجيهات الإسلام.

إن ما نراه اليوم من كثرة الحروب والتهجير ماهي إلا سبب لتطرف الناس والذي يؤدي بدوره إلى تغير الهوية الاسلامية وخاصة لدى النساء.

والإسلام تميز منذ فجر دعوته في العهد النبوي بالتوسط والاعتدال والسماحة واليسر، ودفع الحرج والمشقة سواء في العقيدة أو العبادة أو الأخلاق والمعاملات، والعلاقات الاجتماعية والإنسانية؛ فهو دين الحنفية السمحة، كما في **قَالَ تَعَالَى:** ﴿وَكَذَٰلِكَ جَعَلْنَٰكُمْ أُمَّةً وَسَطًا لِّتَكُونُوا۟ شُهَدَآءَ عَلَى ٱلنَّاسِ وَيَكُونَ ٱلرَّسُولُ

عَلَيۡكُمۡ شَهِيدٗاۗ وَمَا جَعَلۡنَا ٱلۡقِبۡلَةَ ٱلَّتِي كُنتَ عَلَيۡهَآ إِلَّا لِنَعۡلَمَ مَن يَتَّبِعُ ٱلرَّسُولَ مِمَّن يَنقَلِبُ عَلَىٰ عَقِبَيۡهِۚ وَإِن كَانَتۡ لَكَبِيرَةً إِلَّا عَلَى ٱلَّذِينَ هَدَى ٱللَّهُۗ وَمَا كَانَ ٱللَّهُ لِيُضِيعَ إِيمَٰنَكُمۡۚ إِنَّ ٱللَّهَ بِٱلنَّاسِ لَرَءُوفٞ رَّحِيمٞ ﴿١٤٣﴾ ﴾ ال بقرة:٣٤١ (13)

يتفق العلماء والمثقفون أن الدين الإسلامي يعارض التطرف الديني، والغلو والتعصب والأفكار التكفيرية، ويحترم التعددية الثقافية والدينية والحضارية، وينبذ العنصرية ويؤكد ذلك قوله صلى الله عليه وسلم ((يسروا ولا تعسروا وبشروا ولا تنفروا)).

وإن من اهم مساوة التطرف الديني في المجتمعات الاسلامية على النحو الاتي: تشويه صورة الإسلام والمسلمين: إن دين الإسلام هو دين العدالة والكرامة والسماحة والحكمة والوسطية، وهو دين رعاية المصالح ودرء للمفاسد، فإذا غلا امرؤ في دينه فشدد على نفسه وعلى الناس، وجار في الحكم على الخلق، نسب الناس ذلك إلى دينه فصار فعله ذريعة للقدح في الدين، وإن الغلو في الدين في العصر الحديث شوه الدين الإسلامي الحنيف، ونفَّر الناس منه، وفتح الأبواب للطعن فيه، فتجرأ أناس على أفعال وأقوال لم يكونوا ليجرؤوا عليها لولا وجود الغلو والغلاة

ضآلة الاهتمام بالتفكير الناقد والحوار البناء من قبل المربين والمؤسسات التربوية والإعلامية، وكذلك سوء الفهم والتفسير الخاطئ لأمور الشرع: وهذا الأمر الذي يتعرض له بعض الناس حيث ينصبون أنفسهم أئمة ويتساهلون في أمور الحلال والحرام ويأخذون من الأمور ظاهرها أو وفق أهوائهم الشخصية، دون الرجوع إلى العلماء الأكفاء وأهل العلم الشرعي الصحيح.

إن ظاهرة التطرف الديني تقوم على المغالطة والتضليل وابتزاز المشاعر الدينية والتحريض على الفتنة؛ لتحقيق مآرب سياسية معروفة تحت غطاء الدين، وهو السبب الذي أدى إلى عدم تمسك المرأة المسلمة بهويتها الاسلامية من حيث احتشامها في الملابس وتصرفاتها أمام العلن، وكل ما يتعلق بحياتها والتمسك بالأخلاق الفاضلة حيث قامت بتقليد النساء الغربيات في كل شيء، سواء كانت هادمة للهوية الاسلامية أو لا، ويمكن ان نرى أن المرأة المسلمة اصبحت في يومنا هذا تميل للانتماء إلى الهوية الغربية أكثر من ارتباطها بهويتها الاسلامية، بهدف الابتعاد عن اتهامها بالتطرف الديني. بسبب نظرة المجتمع للمرأة اذا كانت ملتزمة بنظرة اتهام بالتطرف، فأصبحت تتخلى عن هويتها من اجل الابتعاد عن هذه الاتهامات.

إما التفكك الاجتماعي له دور قوي في هدم الهوية الاسلامية للمرأة المسلمة، والتي تسببه الحروب والنزوح والحصار، الذي يؤدي إلى انهيار الاسر المسلمة وضياع هويتها في سبيل الحصول على الامن والاستقرار، الذي يسبب ابتعادها عن تعاليم دينها الاسلامي الحنيف؛ لعدم وجود مجتمع يتمتع بالعقيدة والثقافة الاسلامية الصحيحة، لتوجه الاسر المسلمة عامة، المرأة المسلمة خاصةً، وتوجيههم توجيهاً صحيحاً لبناء حياتها ومستقبلها(١٤).

إن استقرار الاوضاع السياسية والاقتصادية وتحقق حالة توازن داخلي، تجعل المجتمع في وضع سلم واستقرا، ويظهر ذلك بناءً علي درجة الصراع، ومعادلة القوى الداخلية، وتأثير الهيمنة من الخارج، وان

العنف يؤدي لوضع غير مستقر، ولكن ذلك لا يعني بالضرورة ان الوضع كان مستقر بالأساس، بل علي العكس، يغلب ان يكون ناتج عن حالة غضب متراكم واحتقان كامن، ينفجر من شدة الضغط ،وهذا ما نلاحظه في المجتمعات الاسلامية.

تتفق العلماء والمثقفون المنصفون أن الدين الإسلامي يعارض التطرف الديني، والغلو والتعصب والأفكار التكفيرية، ويحترم التعددية الثقافية والدينية والحضارية، وينبذ العنصرية[١٥].

والإسلام تميز منذ فجر دعوته في العهد النبوي بالتوسط والاعتدال والسماحة واليسر، ودفع الحرج والمشقة سواء في العقيدة أو العبادة أو الأخلاق والمعاملات، والعلاقات الاجتماعية والإنسانية؛ فهو دين الحنفية السمحة[١٦].

والعوامل التي تؤدي إلى التطرف والتعصب متداخلة منها ضعف البصيرة بحقيقة الدين، مما ينتج عنه التفريط والتسيّب، وينتج عنه في نفس الوقت التشدّد والغلوّ.

إن ظاهرة التطرف الديني تقوم على المغالطة والتضليل وابتزاز المشاعر الدينية والتحريض على الفتنة؛ لتحقيق مآرب سياسية معروفة تحت غطاء الدين[١٧]، وهو السبب الذي أدى إلى عدم تمسك المرأة المسلمة بهويتها الاسلامية من حيث احتشامها في الملابس وتصرفاتها أمام العلن، حيث قامت بتقليد النساء الغربيات في كل شي، من ملبس ومشرب ومأكل وتصرفات، سواء كانت هادمة للهوية الاسلامية أو لا، ويمكن ان نرى أن المرأة المسلمة اصبحت في يومنا هذا تميل للانتماء إلى الهوية الغربية أكثر من ارتباطها بهويتها الاسلامية، بهدف الابتعاد عن التطرف الديني الذي يشدد عليها من ممارستها للحياة بحسب أهواءها ورغبتها المتولدة من التقليد الغربي[١٨].

إن التفكك الاجتماعي له دور قوي في هدم الهوية الاسلامية للمرأة المسلمة، والتي تسببه الحروب والنزوح والحصار، الذي يؤدي إلى انهيار الاسر المسلمة وضياع هويتها في سبيل الحصول على الامن والاستقرار، الذي يسبب ابتعادها عن تعاليم دينها الاسلامي الحنيف؛ لعدم وجود مجتمع يتمتع بالعقيدة والثقافة الاسلامية الصحيحة، لتوجه الاسر المسلمة عامة، المرأة المسلمة خاصةً، وتوجيههم توجيهاً صحيحاً لبناء حياتها ومستقبلها[١٩].

إن السهام الديمقراطية المنطلقة من قوس مفهومها الاجتماعي المقنن والمتلون بصبغتها، إن لم تُصِبْ مقتلاً في العلاقات الاجتماعية لتلك الأعراق والأجناس والقبائل، فإنها على الأقل تؤدي إلى جروح غائرة في تلك العلاقات، ليست فقط غير قابلة للاندمال، بل هي متجددة ومتفجرة دائما، ومن ذلك المناداة بحرية المرأة، وان الدين الاسلامي يطمس هوية المرأة من خلال تجريدها من حريتها، وتقييد نمط عيشها بالمنهج الذي وضعه الاسلام لها، وغير ذلك من الامر التي تؤدي إلى ضياع هوية المرأة المسلمة وخاصة التي تعيش في بيئة أو مجتمع ليس فيه الدين الاسلامي الصحيح[٢٠].

المطلب الثالث: انشغال المرأة في العمل خارج البيت

إن الاسلام كرَّم المرأة وجعل لها مكانة عظيمة، ومن هذا التكريم أنه لم يوجب عليها العمل، لكن المرأة المسلمة حرصت على العمل خارج البيت؛ لدوافع كثيرة منها حاجتها للمال لفقد المعيل، والذي تسبب به كثرة الحروب في المناطق الاسلامية، والذي من هدفه جعل المرأة المسلمة سلعة سهلة المنال لضعفاء النفوس بعد أن فقدت معيلها، وضياع مكانتها الذي منحه لها الاسلام من حفظ عرضها وصيانة كرامتها من أي ذل أو اهانة.

وان مما ابتلينا به في الآونة الاخيرة ظهور مجموعة من الدعوات والصرخات التي تنادي بحرية المرأة، وضرورة مساواتها بالرجل، واطلاق العنان لها لتفعل ما تريد وقول ما تريد، ومن اكثر الامور التي حظيت بجدل واسع في الاوساط الفكرية والاجتماعية الاسلامية قضية عمل المرأة[٢١].

إن الدعوة إلى نزول المرأة للعمل في ميادين الرجال المؤدي إلى الاختلاط سواء كان ذلك على جهة التصريح أو التلويح، بحجة انه من مقتضيات العصر ومتطلبات الحضارة، وهذا أمر خطير جداً، وله تبعات وعواقب وخيمة، فهو يؤدي إلى ضياع هويتها المسلمة المتمثلة بالاختلاط والسفور وكثرة الكلام بين الرجال والنساء بحجة العمل، وهذا يعتبر إخراجاً لها عن طبيعتها وتركيبها.

ومن الاضرار الناتجة عن خروج المرأة للعمل إهمال تربية الاطفال بسبب الانشغال، وانخفاض معدلات الخصوبة والإنجاب في الأسرة، وهذا ضياعٌ لهويتها الفطرية التي خلقت من اجله، وارتفاع معدلات الطلاق؛ حيث يرتفع الطلاق بشكل واضح في أغلب المجتمعات الصناعية؛ نظرًا لشعور المرأة بالاستقلال الاقتصادي، فلا تتردد في قطع علاقتها الزوجية إذا لم يحقق لها الزوج السعادة التي تنشدها[٢٢].

قد تلجئ الضرورةُ والحاجة المرأةَ للعمل خارج بيتها، وقد يحتاج المجتمع لخروج المرأة للعمل، فعندئذٍ ينبغي لمن تؤمن بالله ربًّا، وبالإسلام دينًا، وبمحمد صلى الله عليه وسلم نبيًّا ورسولاً أن تتقيد بأحكام الشرع؛ حتى يكون خروجها للعمل خروجًا شرعيًّا، يكافئها الله عليه بالثواب في الآخرة مع ما تعطى في الدنيا، فعندما تكون المرأة مضطرة إلى الخروج للعمل خارج البيت يجب عليها أن تلتزم بالشروط والضوابط الشرعية ليكون العمل مباحاً لها ، إذ لا بد في العمل الذي يعمله الإنسان ألا يخرج عن نطاق المباح ليتعداه إلى الحرام؛ حتى لا يلحقه الإثم والحرج الشرعي، ومن هذه الضوابط والشروط ما يلي:

١.أن يكون الخروج لحاجة شخصية أو حاجة المجتمع، فقد أمر الله تبارك وتعالى نساء النبي صلى الله عليه وسلم بالقرار في البيوت، ونساء الأمة تبعٌ لهن، وفي ذلك قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿وَقَرْنَ فِي بُيُوتِكُنَّ وَلَا تَبَرَّجْنَ تَبَرُّجَ الْجَاهِلِيَّةِ الْأُولَىٰ ۖ وَأَقِمْنَ الصَّلَاةَ وَآتِينَ الزَّكَاةَ وَأَطِعْنَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ ۚ إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا ﴿٣٣﴾﴾ الأحزاب: ٣٣[23].

إذن الزوج أو الولي: لا بد للزوجة من إذن زوجها لخروجها إلى العمل المباح؛ لأنه مسؤول عنها أمام الله تعالى، وكذلك فإن غير المتزوجة لا بد لها من إذن وليها؛ لأنه راعٍ ومسؤول عنها أمام الله تعالى، ويستدل الفقهاء على اشتراط إذن الزوج أو الولي قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ قُوٓاْ أَنفُسَكُمۡ وَأَهۡلِيكُمۡ نَارٗا وَقُودُهَا ٱلنَّاسُ وَٱلۡحِجَارَةُ ٦﴾ التحريم: ٦

[٢٤] فقد أوجب الله تبارك وتعالى على المؤمنين حماية أنفسهم وأهليهم من نار جهنم؛ ولذا كان الزوج أو الولي قيِّمًا على من ولاه الله أمرهم، وعليه حمايتهم من النار، وعليهم طاعته[٢٥]، وعليه فلو أرادت المرأة العمل عليها أن تستأذن زوجها أو وليها؛ لأنه مسؤولٌ أمام الله سبحانه وتعالى.

٢.أن تكون ملابسها محتشمة ولا تلفت الانظار،(اللباس الشرعي).

٣.أن يكون العمل يناسب طبيعة المرأة الخلقية.

٤.عدم مس الطِّيب، وهو العطر: يشترط لخروج المرأة من بيتها إلى العمل المباح ألا تمس طِيبًا، ولا تصيب بخورًا، وقد نص السادة الفقهاء على هذا الشرط عند حديثهم عن خروج المرأة من بيتها. وجاء في كتاب حاشية الدسوقي:(أما النساء إذا خرجن فلا يتطيَّبن، ولا يتزيَّنَّ؛ لخوف الافتتان بهن)[٢٦].وقد استدل الفقهاء على عدم جواز مس المرأة للطيب إذا أرادت الخروج من بيتها بما يلي: عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ((أيما امرأة أصابت بخورًا، فلا تشهد معنا العِشاء الآخرة))[٢٧].

٥.أمن الفتنة: ويشترط لخروج المرأة من بيتها للعمل المباح ولغيره أمن الفتنة في الطريق، وفي مكان العمل، بحيث يؤمن أن تفتن أو يفتتن بها، فإذا كان يخشى أن يفتتن بها الرجال الأجانب عنها، أو يخشى عليها أن تفتن هي، فإنه لا يجوز لها الخروج في تلك الحالة؛ ولهذا كره بعض الفقهاء خروج الشواب من النساء؛ لخوف الفتنة، ويستدل الفقهاء على هذا الشرط بحديث أسامة بن زيد – رضي الله عنه – أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: ((ما تركتُ بعدي فتنة أضرَّ على الرجال من النساء))، [٢٨]فقد بيَّن النبي صلى الله عليه وسلم ما يحصل من افتتان الرجل بالنساء، وأن تلك الفتنة هي الأشد ضررًا على الرجال، فينبغي على الرجال تركُ الافتتان بالنساء، وينبغي على النساء ألا يوقِعْنَ أنفسهن في تلك الفتنة

المبحث الثالث: المقومات التي تساعد المرأة المسلمة في الحفاظ على الهوية الاسلامية،

المطلب الاول: ترسيخ العقيدة الاسلامية الصحيحة

ويقصد بها الدين فكراً وشريعة وعقيدة وسلوكاً، فاللهوية الإسلامية في المقام الأول انتماء للعقيدة، والالتزام بمقتضياتها، فالعقيدة الإسلامية هي أهم الثوابت في هوية المرأة المسلمة وشخصيتها، وهي أشرف وأعلى وأسمى هوية يمكن أن يتصف بها إنسان، فهي انتماء إلى أكمل دين، بأشرف شريعة وأقوم هدي[٢٩].

فقد اعتبر الإسلام أن الدين هو المكون الأول من مكونات الهوية، وعده مرتكز الولاء والبراء، فهو دثار الهوية الإسلامية وشعارها، وجعل القرآن الكريم لهذا العنصر سمات تصون الأمة عن ما آلت إليه الأمم الأخرى التي وحدها الدين في ظل هوية واحدة؛ ولكنها ما لبثت أن اختلفت، فالدين كل لا يتجزأ، فهو يعنى أن تكون الصلاة والنسك والمحيا والممات لله ربّ العالمين، وأن من يبتغ غير الإسلام ديناً فلن يقبل منه، ومن الثابت أن الدين عند الله الإسلام، فالشرائع السماوية السابقة التي حرفت ليست من الإسلام في شيء، وجعل الإسلام شعائر الدين الحسية والغيبية، والأصلية والفرعية من مرتكزات الهوية الإسلامية التي تميز الفرد والمجتمع، وهي من عوامل التميز من حيث المصدر والزمان، والمكان والترتيب، والحكمة والثواب[٣٠]،

إن الالتزام بتعاليم الاسلام الشرعية هي من افضل السبل للمحافظة على الهوية الاسلامية، وخاصة لدى المرأة المسلمة، وذلك عن طريق منهج محدد وضعه الشرع للإنسان ليكون حياته في افضل حال، ومن ذلك عدم الانغرار الثقافة الغربية، أو القول بأن التعاليم الاسلامية اصبحت لا تلائم العصر الحديث، وتطورات الزمن.

المطلب الثاني: التاريخ والتراث الاسلامي

إن أمة بلا تاريخ هي أمة بلا مستقبل، وبالتالي فهي أمة بلا هوية، وحقيقة الأمر أنه لا وجود لأي أمة بلا تاريخ، فلكل أمة تاريخ على مستوى الفرد والجماعة، لكن المشكلة ليست في التاريخ إنما فيمن يحفظ هذا التاريخ، ويسجل إضاءاته وانطفاءاته، ويستفيد من مواقفه وعبره ودروسه.

وعلى مستوى أمتنا فتاريخها شاهد على أنها أمة ذات هوية قوية مشرفة ومؤثرة؛ ذلك لأن تاريخها يختلف عن تاريخ الآخرين، فهي أمة بدايتها مع بداية الخليقة، ويظهر ذلك من خلال رؤيتنا لمنهج القرآن الكريم في عرض الأحداث التاريخية حيث يثبت أن التاريخ لا يبدأ بالبعثة النبوية في مكة المكرمة؛ ولكنه يعنى تاريخ النبوة المتصل بآدم عليه السلام الذي خلق الله منه زوجه، فغرس القرآن الكريم في نفوس المؤمنين أهمية التاريخ، وضرورة الاعتزاز بأحداثه، وما تمخض عنها، وجعلها مصدر تثبيت للأفئدة وذلك من خلال قصص الأنبياء، ونقاط الالتقاء بين الرسالات، والميثاق الغليظ، والإشهاد على الأنفس[٣١].

وعلى هذا يجب على المرأة المسلمة ان تستلهم الدروس والعبر عبر التاريخ الاسلامي من اجل الحفاظ على هويتها الاسلامية، وعدم الانصياع لدعوات الغرب القائل بأن التاريخ الاسلامي قد طمس هوية المرأة المسلمة عبر الزمن، من خلال عدم اعطاء الحرية الكاملة لها لتختار نمط العيش الذي ترغب به، أو عدم مساواتها للرجل في مختلف جوانب الحياة.

المطلب الثالث: تنمية الثقافة الاسلامية الصحيحة

الثقافة في نسقها الإسلامي تعنى علوم المجتمع وآدابه وقيمه إلى جانب اللغة المعبر بها، وفي هذا الصدد ظهرت مغالطة كبيرة انساق خلفها الكثيرون، وهذه المغالطة تتمثل في اعتبار عدد من الكتاب والمثقفين الهوية الإسلامية جزءاً من الهوية الثقافية، بمعنى أن يكون المكون الثقافي شاملاً للمكون الديني، وهي مغالطة كبيرة وكارثية في الوقت ذاته، لأنها تعطي إيحاءً بأن هوية الأمة قد تخرج عن الهوية الإسلامية، وحقيقة الأمر أن الهوية الثقافية لأمتنا لا ينبغي لها أن تخرج بحال من الأحوال عن الهوية الإسلامية، فهي محكومة لا حاكمة، تسيرها ضوابط الشريعة وتقيسها، فما وفق الشرع قُبل، وما خالفه رفض ورد، وهذا المعنى هو جوهر الهوية الإسلامية وغايتها

ويُعتبر القرآن الكريم المصدر الأول للثقافة الإسلامية، حيث يتم أخذ التوجيهات الرشيدة منه، وتليه السنة النبوية ثاني مصادر الثقافة الإسلامية بعد القرآن الكريم، وهي منهاج للمسلم والمسلمة يعمل على تفصيل الأحكام، كما أنها خطة يومية لعمل ونشاطات المسلم[٣٢].

ويجب أن تعرف المرأة المسلمة في العصر الحالي الطريق الذي تريده، وتحدد الثقافة التي تمثلها في ظل ازدحام التيارات الفكرية والثقافات، كما على المرأة المسلمة المثقفة إسلامياً أن تدرك الاتجاهات التي تُحيط بها حتى يتصرف على أفضل وجه، وتبتعد في حياتها عن العبث والضياع، وبشكلٍ عام تحتاج المرأة المسلمة في هذا العصر إلى تحرير عقلها من الثقافات التي تسعى إلى تضليل الثقافة الإسلامية، ونشر الافكار المشوهة حول الاسلام[٣٣].

وقبل ان اختم يجب على المرأة المسلمة معرفة أن المجتمع الغربي كانت من المجتمعات المحافظة جداً لكن هجوم تجار الحروب والنخاسة وخاصة بعد الحرب العالمية أثر على هويتها المحافظة بشكل كبير، واليوم يريدوا هؤلاء التجار ان يفعلوا بالنساء المسلمات ما فعله بالمرأة الغربية ، لذلك يتطلب علينا الحذر وخاصة الوسط العلمي والثقافي والمساهمة في توعية المجتمع الاسلامي وخاصة النساء بهذا الخطر الذي يمس كيان المرأة المسلمة.

ولعلي أختم قولي بمقولة في غاية الشموخ، والرفعة للإنسان المسلم، وهي للفاروق عمر بن الخطاب – رضي الله عنه –: (لقد كنا اذلاء فاعزنا الله بالإسلام فاذا ابتغيا العزة بغيره اذلنا الله)

واخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم

الخاتمة

بسم الله الرحمن الرحيم

ها قد وصلنا الى الختام ، وفي النهاية لا يخطر على بالى إلا أن أقول أنني وبحمد الله عرضت الآراء المختلفة حول موضوع البحث الموسوم(**هوية المرأة المسلمة وسبل المحافظة عليها)**، ومما سبق نستطيع ان نتبين ان هذا الموضوع شديد الاهمية، وينبغى أن نبذل فيه كل الجهود الممكنة، وان يحظى بكل العناية المتوفرة، وكل الاهتمام المستطاع تقديمه، ومن خلال دراستي وبحثي توصلت إلى ما يلي:

١. إن معنى الهوية في اللغة تعني البئر بعيدة القعر، وفي معناها الاصطلاحي مجموعة من المُميّزات التي يمتلّكها الأفراد، وتُساهم في جعلهم يُحقّقون صفة التفرّد عن غيرهم.

٢. إن الهوية الاسلامية تعني الإيمان بعقيدة هذه الأمة، والاعتزاز بالانتماء إليها، وإبراز الشعائر الإسلامية، والاعتزاز والتمسك بها.

٣. للهوية اركان تستند عليه وهي العقيدة والتاريخ والارض واللغة.

٤. من العوامل المسببة لضياع هوية المرأة المسلمة العولمة والدعوة إلى التحرر، والتطرف الديني والتفكك الاجتماعي، وانشغال المرأة في العمل خارج البيت.

٥. إن المقومات التي تساعد في الحفاظ على هوية المرأة المسلمة هو عن طريق ترسيخ العقيدة الاسلامية الصحيحة، والاعتزاز بالتاريخ والتراث الاسلامي، وتنمية الثقافة الاسلامية الصحيحة.

[١] المعجم الوسيط : إبراهيم مصطفى . أحمد الزيات . حامد عبد القادر . محمد النجار، تحقيق: مجمع اللغة العربية، دار النشر: دار الدعوة، ٢/ ١٠٠٢.

[٢] المعجم الفلسفي – مجمع اللغة العربية ، المطابع الأمرية ، القاهرة ١٤٠٣هـ، ١٩٨٣م/ ص٢٠٨.

[٣] لسان العرب: محمد بن مكرم بن منظور الأفريقي المصري،(ت ٧١١هـ): دار صادر، بيروت، ١٥/٣٧٥-٣٧٦.

[٤] موقع المعاني،(معنى الهوية)، المعاني، اطّلع عليه بتاريخ ٣-٣-٢٠١٩.بتصرّف

[٥] الفصل في الملل والنحل: ابن حزم الظاهري،(ت:٤٥٦هـ)، مكتبة الخانجي، القاهرة، ٢/١٠٧

[٦] الهوية المتعددة الأبعاد، المشهد التونسي، محمد جماعة (٢٣-٩-٢٠١٢)، تم الاطلاع عليه بتاريخ ٣-٣- ٢٠١٩. بتصرّف.

[٧] الهوية الإسلامية في زمن العولمة الثقافية: خليل نوري مسيهر العاني، جمهورية العراق، ديوان الوقف السني، ١٤٣٠= ٢٠٠٩ ، ص.٤٧

[٨] تفسير الشعراوي: محمد متولي الشعراوي (ت: ١٤١٨هـ)، مطابع أخبار اليوم ، ١٣/٤٠٥.

[٩] http://www.manaratweb.com، د نور أحمد، تاريخ الزيارة ٢٧-٢- ٢٠١٩.

[١٠] http://www.manaratweb.com

[١١] المسلم بين الهوية الإسلامية والجاهلية: علي بن نايف الشحود ١/ ١٥٣.

[١٢] المصدر نفسه (١/ ١٥٩).

[١٣] سورة البقرة: الآية ١٤٣

[١٤] http://www.m.ahewar.org/s.asp?aid=575888&r=0

[١٥] الخلاصة في فقه الأقليات: علي بن نايف الشحود، ١/ ٤٧.https://www.kutub-pdf.net/book/6807

[١٦] المصدر نفسه، ١/ ٤٧.

[١٧] مجلة البيان . الأعداد ١ – ١٠٠ (٢٩/ ٦٣)

[١٨] انظر جريدة الأخبار المصرية يوم ١٩٩٨/١/٤ ص ٢ نقلاً عن- موسكو. ن. د.خ.

[١٩] انظر: مجلة البيان (٧٨/١٠٨).

[٢١] www.alukah.net

[٢٢] https://www.alukah.net/sharia/0/74809/#ixzz5hcKmGdHO

[٢٣] سورة الأحزاب: الآية٣٣.

[٢٤] سورة التحريم: الآية ٦.

[٢٥] تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان: عبد الرحمن بن ناصر بن السعدي، تحقيق: عبد الرحمن بن معلا اللويحق، مؤسسة الرسالة، ط١، ١٤٢٠هـ = ٢٠٠٠ م، ١/ ٨٧٤.

[٢٦] حاشية الدسوقي على الشرح الكبير: محمد بن أحمد بن عرفة الدسوقي المالكي (المتوفى: ١٢٣٠هـ)، دار الفكر،١/ ٣٩٨.

[٢٧] رواه مسلم في صحيحه، باب خروج النساء إلى المساجد إذا لم يترتب عليه فتنة وأنها لا تخرج مطيبة، ٣٢٨/١، رقم الحديث:٤٤٤.

[٢٨] متفق عليه. رواه الامام البخاري في كتاب ، باب ما يتقى من شؤم المرأة، ١٩٥٩/٥، رقم الحديث: ٤٨٠٨. والامام مسلم في كتاب الرقاق، باب أكثر أهل الجنة الفقراء وأكثر أهل النار النساء وبيان الفتنة بالنساء، ٢٠٩٧/٤، رقم الحديث: ٢٧٤٠.

[٢٩] الهوية أو الهاوية للدكتور محمد إسماعيل المقدم بحث منشور على الإنترنت؛ ص٣.

[٣٠] مقال: الفرق بين الهوية الإسلامية والهويات الأخرى د. جمال محمد الزكى – موقع الجمعية الشرعية

[٣١] مقال: الفرق بين الهوية الإسلامية والهويات الأخرى د. جمال محمد الزكى – موقع الجمعية الشرعية.

[٣٢] https://mawdoo3.com

[٣٣] لمحات في الثقافة الإسلامية : عمر عودة الخطيب، www.riyadhalelm.com،ص١٨، اطّلع عليه بتاريخ ٤-٣-٢٠١٩.

Almasadir walmarajie

* Alquran alkarim

1. aiqtida' alsirat almustaqim mukhalafat 'ashab aljahim: 'ahmad bin eabd alhalim bin timiat alharanii 'abu aleabbas (t ٧٢٨h) tahqiq:an muhamad hamid alfqy matbaeat alsanat almhmdyt – alqahrt, t ٢, ١٣٦٩h.
2. tafsir alshaerawi: muhamad mutawaliy alshaerawi (t: ١٤١٨h) , matabie 'akhbar alyawm.
3. taysir alkarim alrahmini fi tafsir kalam almanan: eabd alruhmin bin nasir bin alsaedi , thqyq: eabd alrahmin bin maealla alluwayhiq , muasasat alrisalat , t ١, ١٤٢٠h = ٢٠٠٠min.
4. hashiat aldasuqi ealaa alsharah alkabira: muhamad bin 'ahmad bin eurfat aldasuqi almaliki (t: ١٢٣٠h) , dar alfikr.
5. sahih albkhari: muhamad bin 'iismaeil 'abu eabd allah albkhari aljaefi (t ٢٥٦h) tahqiq:an muhamad zahir bin nasir alnnasir, dar tuq alnaja (mswrt ean alsultaniat bi'iidafat tarqim tarqim muhamad fuad eabd albaqy) t ١, ١٤٢٢h.
6. sahih mslm: muslim bin alhujaj 'abu alhusayn alqashiri alniysaburii , (t: ٢٦١h) , thqyq: muhamad fuad eabd albaqi , dar 'iihya' alturath alearabii , bayrut
7. alfasl fi almulil walnahla: abn hizm alzzahiri , (t: ٤٥٦h) , maktabat alkhanijii , alqahirat.

8. lisan alerb: muhamad bin mukrim bin manzur alsuwm almisrii , (t ٧١١ha): dar sadir , bayrut.
9. almuslim bayn alhuiat al'iislamiat waljahiliata: ealia bin nayif alshhwd.
10. almaejam alfulasafiu – majmae allughat alearabiat , almatabie al'amriat , alqahrt ١٤٠٣h , ١٩٨٣min.
11. almaejam alwsyt: 'iibrahim mustafaa 'ahmad alziyaat hamid eabd alqadir muhamad alnujar , tahqyq: majmae allughat alearabiat , dar alnshr: dar aldaewat.
12. alhuiat al'iislamiat fi zaman aleawlmat: khalil nuri musihir aleani , jumhuriat aleiraq , diwan alwaqf alsuniya , ١٤٣٠= .٢٠٠٩

masadir al'antirnit

١. anzur jaridat al'akhbar almisriat yawm ١٩٩٨/١/٤ s ٢ naqlaan ean- musku. na. da.kha.

٢. alkhalasat fi faqih alaqlyat: ealia bin nayif alshuhud.

٣. muqal: alfarq bayn alhuiat al'iislamiat walhawiaat al'ukhraa da. jamal muhamad alzakaa – mawqie aljameiat alshareiati.

٤. alhuiat 'aw alhawiat lilduktur muhamad 'iismaeil almuqadam

٥. mqal: alfarq bayn alhuiat al'iislamiat walhawiat al'ukhraa d. jamal muhamad alzikaa – mawqie aljameiat alshareia

٦. alhuiat almutaeadidat al'abead , almashhad altuwnisia , muhamad jamaea (٢٠١٢-٩-٢٣) , tama alaitlae ealayh bitarikh ٣-٣- ٢٠١٩. bitasrif.

٧. mawqie almaeani , (meanaa alhawiata) , almaeani , 'atlae ealayh bitarikh -٣-٣ ٢٠١٩.bitasraf

http://www.manaratweb.com

http://www.manaratweb.com

http://www.m.ahewar.org/s.asp?aid=575888&r=0

https://www.kutub-pdf.net/book/6807

www.alukah.net

https://www.alukah.net/sharia/0/74809/#ixzz5hcKmGdHO